

Document:	EB 2021/134/R.28/Add.1
Agenda	14(b)(ii)(a)
Date:	30 November 2021
Distribution:	Public
Original:	English

A



الاستثمار في السكان الريفيين

تعليقات مكتب التقييم المستقل في الصندوق على
برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية للمملكة
المغربية

مذكرة إلى ممثلي الدول الأعضاء في المجلس التنفيذي
الأشخاص المرجعيون:

نشر الوثائق:

Deirdre Mc Grenra
مديرة مكتب الحوكمة المؤسسية
والعلاقات مع الدول الأعضاء
رقم الهاتف: +39 06 5459 2374
البريد الإلكتروني: gb@ifad.org

الأسئلة التقنية:

Indran A. Naidoo
مدير مكتب التقييم المستقل في الصندوق
رقم الهاتف: +39 06 5459 2274
البريد الإلكتروني: i.naidoo@ifad.org

Kouessi Maximim Kodjo
كبير موظفي التقييم
رقم الهاتف: +39 06 5459 2249
البريد الإلكتروني: m.kodjo@ifad.org

المجلس التنفيذي - الدورة الرابعة والثلاثون بعد المائة

روما، 13-16 ديسمبر/كانون الأول 2021

للاستعراض

تعليقات عامة

- 1- أجرى مكتب التقييم المستقل في الصندوق ثاني تقييم للاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري للمغرب، والذي يغطي الفترة من 2008 إلى 2020. وقد أُجري أول تقييم في عام 2007.
- 2- وبوجه عام، كانت السياقات السياسية والاقتصادية والمؤسسية التي سادت خلال فترة الاستعراض مواتية لتدخلات التنمية الريفية. وكان مخطط المغرب الأخضر هو الإطار الاستراتيجي الرئيسي الذي يوجه تدخلات التنمية الريفية أثناء هذه الفترة، مما هيا العديد من فرص التمويل. وتندرج مشاركة الصندوق في البلد في إطار الركيزة الثانية للمخطط، والتي تدعو إلى دعم الزراعة الأسرية الصغيرة في تحولها نحو أنشطة ريادة الأعمال. كما أن الاستراتيجية الوطنية لتنمية المجال القروي والمناطق الجبلية - التي استهدفت المناطق الجبلية - استرشدت بها أعمال الصندوق.
- 3- وسلط تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري الضوء على الإنجازات الإيجابية من حيث الإنتاجية والإنتاج الزراعيين وإدارة الموارد الطبيعية والتكيف مع تغير المناخ، مما أدى إلى استحداث العديد من الابتكارات الزراعية. وتتعلق النتائج المرضية بما يلي: (1) البنية التحتية الريفية الأساسية؛ (2) زيادة الإنتاجية الزراعية؛ (3) إدارة الموارد الطبيعية على نحو أفضل. وقُدّم الدعم لتنمية سلاسل القيمة في المناطق الجبلية (المحاصيل الشجرية، وتربية الأغنام والماعز، وتربية النحل، والنباتات العطرية والطبية)، مع الحفاظ على التنمية المتكاملة. ومع ذلك، تحققت نتائج متباينة فيما يتعلق بتنوع مصادر الدخل وتمكين المرأة وعمالة الشباب الريفي.
- 4- وسلط تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري الضوء على التحديات الرئيسية التي حدّت الأداء. وهي تتعلق بما يلي: استدامة الفوائد (الصيانة التقنية للبنية التحتية، ودعم مجموعات المزارعين ووحدات إضافة القيمة، وفعالية المنظمات الريفية الفرعية ومنظماتها الجامعة)؛ وإدارة المعرفة (التوثيق وتبادل الخبرات من أجل الرسمة الفعالة، وكذلك إجراء الرصد والتقييم)؛ ووصول المنتجين إلى الأسواق من خلال إرساء شركات مربحة للجانبين مع القطاع الخاص؛ ومعدلات صرف منخفضة نسبيا.
- 5- وقدم تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري ست توصيات قُبلت جميعها. وهي: (1) بالتمشي مع أولويات استراتيجية الجيل الأخضر الجديدة، تحديد توجهات استراتيجية جديدة لبرنامج الصندوق في المغرب، والذي يجب أن يستمر في المناطق الريفية المحرومة؛ (2) مواصلة الإجراءات التي تستهدف الشباب والنساء، وضمان توسيع النطاق الفعال للمبادرات المتعلقة بأفرقة المهن كجزء من استراتيجية الجيل الأخضر الجديدة لتعزيز رأس المال البشري؛ (3) مواصلة تعزيز سلاسل القيمة الرئيسية، بالتكامل مع مبادرات التنمية الإقليمية؛ (4) تكثيف الإجراءات الرامية إلى تعزيز رأس المال البشري والاجتماعي في المناطق المحرومة، وزيادة دعم المنظمات الشعبية لجعلها أكثر فعالية؛ (5) وضع وتنفيذ خطة تشغيلية لإدارة المعرفة للبرنامج القطري، مما يسهل الاستفادة من المعرفة على نحو أفضل وترسيخ الفوائد، ولا ينطبق ذلك على مشروعات الحافظة فحسب، وإنما أيضا على التدخلات في المناطق الريفية المحرومة؛ (6) تعزيز الدعم المقدم لفريق إدارة البرنامج القطري، وذلك لتحقيق مشاركة أفضل في الحوار بشأن السياسات الزراعية، ولا سيما في سياق استراتيجية الجيل الأخضر الجديدة.
- 6- وبوجه عام، فإن برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية للفترة 2022-2027 - الذي له ثلاثة أهداف استراتيجية، وأربعة محاور إستراتيجية وثلاثة مواضيع شاملة - موجه بشكل كاف لتحقيق النتائج ويركز على التحديات الرئيسية، ويغطي معظم (إن لم يكن كل) توصيات تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري المقدمة. والغرض النهائي هو التمكن من تعزيز فعالية التنمية ودعم التحول الريفي في المناطق الجبلية بدعم من الصندوق.

تعليقات محددة

- 7- يقر مكتب التقييم المستقل بأن برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد قد تناول صراحة نقاط التوصيات الرئيسية في أهدافه الاستراتيجية. وتتعلق هذه التوصيات بما يلي: استدامة نظم الإنتاج (التوصية 1 في الهدف الاستراتيجي 1)؛ تنمية رأس المال البشري والاجتماعي (التوصية 4 في الهدف الاستراتيجي 1)، وإدماج النساء والشباب (التوصية 2 في الهدف الاستراتيجي 1)، وتعزيز نهج سلاسل القيمة التي تضم السلع المرعية للفقراء (التوصية 3 في الهدف الاستراتيجي 2).
- 8- **المنظور الجنساني والشباب ومنظمات المنتجين.** يتوخى إنشاء منظمات للمنتجين تشمل النساء والشباب في إطار الهدف الاستراتيجي 1. ومن المقرر الاضطلاع بأنشطة إضافية على وجه التحديد فيما يتعلق بزيادة الأعمال لدى الشباب. وفي حين يمثل الشباب الفتيات والفتيان على حد سواء، كان من الأفضل أيضاً تحديد إجراءات معينة لدعم تمكين المرأة، نظراً إلى أن دورها حاسم في استدامة سبل العيش في المناطق المستهدفة. ومع ذلك، فإن المساواة بين الجنسين هي أحد المواضيع الأربعة الشاملة التي سيعالجها برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية من خلال التدخلات.
- 9- **سلاسل القيمة الشاملة.** تناول الهدف الاستراتيجي 2 الوظائف الرئيسية في المراحل الأولية والنهائية من سلاسل القيمة، بما في ذلك: نظم الإنتاج الفعالة، وتعزيز دور منظمات المنتجين الفرعية والمنظمات الأم التي تنتمي لها، وتمكين الوصول الشامل إلى الخدمات المالية، وإرساء الشراكات من أجل وصول أصحاب الحيازات الصغيرة على نحو مستدام إلى الأسواق. ومع ذلك، كان بإمكان برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية تحديد المزيد من التدابير الملموسة التي يتعين اتخاذها لضمان فعالية واستدامة وحدات إضافة القيمة (المرتبطة بمنظمات المنتجين). ولهذا الأمر أهمية كبيرة: فقد خلص تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري إلى أن العديد من وحدات إضافة القيمة والتعاونيات التي أنشئت لا تزال ضعيفة من الناحية الاقتصادية والمؤسسية.
- 10- **إدارة الموارد الطبيعية.** تماشياً مع توصية تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري بشأن استدامة نظم الإنتاج، يتوخى الهدف الاستراتيجي 3 إجراءات متنوعة لتعزيز الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية وقدرتها على الصمود في وجه تغير المناخ، من خلال تعزيز الممارسات الزراعية الذكية مناخياً، بما في ذلك الابتكارات التقنية الخضراء.
- 11- **إدارة المعرفة والمشاركة في السياسات.** حدد تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري إدارة المعرفة والمشاركة في السياسات من بين المجالات التي يجب تحسينها من حيث التوثيق المنتظم للخبرات الإيجابية وأنشطة الصندوق الاستباقية المتعلقة بالسياسات. وقد جرى تناول توصية تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري بهذا المعنى في تدخلات برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية المقترحة. وحُدثت ثلاثة مواضيع في وثيقة برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية لأنشطة المشاركة في السياسات. وعلى نحو مماثل، يتوقع برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية وضع وتنفيذ خطة عمل تشغيلية بشأن إدارة المعرفة، والتي ستدعمها خطة مناسبة للتواصل وإبراز الصورة. ومع ذلك، لم يحدد بعد مصدر تمويل الأنشطة غير الإقراضية، ولا إلى أي مدى سيزداد تعزيز قدرة الفريق القطري على تنفيذ مواضيع السياسات التي حددها برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية. ويقترح مكتب التقييم المستقل زيادة توضيح هاتين النقطتين الأخيرتين.
- 12- **توسيع النطاق.** إن تحسين الأداء في توسيع نطاق النتائج، على النحو المبين في التوصيتين 1 و2 من تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري، هو أيضاً نقطة رئيسية يجب معالجتها. وهي تتعلق بضرورة تحديد الآليات والنهج لتوسيع نطاق الابتكارات التي أثبتت جدواها والتي تساهم في تحسين أداء الزراعة الأسرية في المناطق الجبلية على نحو فعال. ومن ناحية إيجابية، يشير برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية إلى أن هذا الجانب سيراعى مع النهج المحددة عند وضع خطة عمل إدارة المعرفة التشغيلية. وسيكون هذا مهماً ومفيداً في بيئة مواتية تكون فيها المشروعات الممولة من الصندوق مدمجة في المؤسسات الحكومية اللامركزية.

ملاحظات ختامية

13- يثمن مكتب التقييم المستقل أن برنامج الفرص الاستراتيجية القطرية الجديد للمملكة المغربية يستند حقا إلى نتائج تقييم الاستراتيجية القطرية والبرنامج القطري ويتناول توصياته، على النحو المبين أعلاه. ويقترح مكتب التقييم المستقل مراعاة التعليقات المتعلقة بسلاسل القيمة (وحدات إضافة القيمة) والأنشطة غير الإقراضية (توافر الموارد). وعلاوة على ذلك، ينبغي إجراء تحليلات أعمق للجوانب الرئيسية (مثل تمكين المرأة، وضعف الشباب)، عند تصميم التدخلات المستقبلية.